



الأسئلة والأجوبة



الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الموضوع:

العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ ما يتعلّق بالمهديّ؛ المنصور ونهضته لتمهيد ظهور المهديّ

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال

الكاتب: زهرا موسوي

التاريخ: ١٤٣٦/٣/٢٣

هل المنصور الهاشمي الخراساني هو المنصور الخراساني الموعود صاحب الرايات السود الموعودة في الروايات الإسلامية؟

الجواب

التاريخ: ١٤٣٦/٣/٢٣

من الممكن أن يكون المنصور الهاشمي الخراساني المنصور الخراساني الموعود صاحب الرايات السود الموعودة في الروايات الإسلامية؛ إذ ليس هناك ما يمنع ذلك عقلاً أو شرعاً، ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^١، لكنّه لا يدّعي ذلك، ولا يجادل فيه أحداً، وينهى أصحابه عن الجدل فيه. الأمر القطعي الذي هو واقع عينيّ ويكفي العلم به أنّ المنصور الهاشمي الخراساني هو عبد من عباد الله وأمة نبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، يتّبع القرآن الكريم والستّة النبويّة المتواترة في ضوء العقل السليم، ولا يدّعي نبوة ولا إمامة من عند الله، ولا يرتبط بأيّ دولة أو مذهب أو فرقة في العالم، وإنّما يدعو إلى خليفة الله المهديّ ويمهّد لظهوره من خلال الأنشطة الثقافية مثل تأليف الكتاب ومحادثة المسلمين، وفي مقابل هذا العمل الصالح والشاق لا يسأل الناس أجراً وإنّما يحتسب أجره عند الله، ولا يأكل شيئاً من أموالهم بالباطل، ولا يقتل منهم نفساً بغير حقّ، ولا يظلم نملة صغيرة ولا دابةً أكبر منها ولذلك، إذا أجاب شخص دعوته ونصره، فإنّما فعل ذلك بالنظر إلى صدق قوله وصحّة عمله على أساس الأدلّة العقلية والشرعية وبدافع التمهيد لظهور المهديّ، وإذا لم يفعل ذلك شخص أو نصب له العداوة بدلاً من ذلك، فإنّه لا يضره شيئاً،

١. البقرة / ١٠٥

٢. انظر: القولين ٣ و ١٠ من أقواله الطيبة.

ولكنه فقط يحرم نفسه من خير أو يوقعها في شرٍّ ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^١.

بناءً على هذا، فإن المنصور الهاشمي الخراساني هو مجرد مسلم عالم تقى، يمنع المسلمين من اتباع الحكام الظالمين والمستبدين، ويدعوهم إلى اتباع المهدي، وينهاهم عن اتباع الظنون والأوهام، ويأمرهم باتباع العلم واليقين، ويحذّرهم من الجهل والتقليد والأهواء النفسية والنزعة الدنيوية والتعصب والتكبر والنزعة الخرافية، ويحرضهم على إقامة الإسلام الخالص والكمال في ضوء القرآن والسنة والعقل السليم ولذلك، فإن الذين يتخذونه عدوًّا لا عذر لهم عند الله، وليتبوأوا مقعدهم من النار؛ لأنّه من الواضح أنّه لا يجوز معاداة مثل هذا الرجل الصالح، بل يجب موالاته، ومن يعاديه فهو ظالم منحرف؛ كمن يحاول قتله، أو يكفره، أو يسبه، أو يستهزئ به، أو يبهته، أو يؤذيه، أو يغري الناس عليه، ومن الواضح أنّ هؤلاء كلّهم في ضلال مبين، ولهم عذاب شديد؛ كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ^٣ وقال: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾^٤ وقال: ﴿يَكَادُونَ يُسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَُمْ النَّارَ وَعَذَابَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾^٥.



التاريخ: ١٤٤٣/١١/٦

الكاتب: مصطفى سامي

السؤال الفرعي ١

قلتم في الردّ على الشبهة ١٤٢ أنّ الله عزّ ذكره هو الذي أجاز حكم الحكّامين، فهو من حكمه، وأنّ حجّتكم بذلك البيّنة من الله عزّ ذكره، فما هو معنى خروجكم وتحرككم في هذا الزمن وادّعاءكم مقام الخراساني الموعود أو التمهيد للإمام المهدي عليه السلام؟! والحجّة عليكم والبيّنة من الله أن لا تحركوا يداً ولا رجلاً حتّى الوقت المعلوم، وأنّ الغبرة على من أثارها، وأنّ من يتحرّك بناء على الظنون والإستعجال يسبّب العناء

١. الأنفال / ٤٧

٢. آل عمران / ٢١ و ٢٢

٣. الأحزاب / ٥٨

٤. الحجّ / ٧٢

والمشقة لأولي الأمر وللمؤمنين، وانظروا أهل بيت نبيكم، فإن لبدوا فالبدوا، وإن استنصروكم، فانصروهم تؤجروا، ولا تسبقوهم فتصرعكم البلية، وغير ذلك ممّا جاء في الروايات عن أهل البيت.

التاريخ: ١٤٤٣/١١/١١

جواب السؤال الفرعي ١

قفزت من الشرق إلى الغرب، وهذا جهل عظيم منك، والجهل إذا كان معلوماً لصاحبه حمله على سؤال أهل العلم حتى يتعلم، ولكن إذا كان مجهولاً له حمله على مجادلتهم بغير علم حتى يعتتهم ويعاجزهم؛ كالذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^١. لقد بيّنا مراراً أنّ السيّد العلامة المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى لا يدعي أنّه الخراساني الموعود، والتمهيد لظهور الإمام المهدي عليه السلام ليس مقاماً خاصاً يدّعيه، بل هو عمل صالح يعمل به كسائر ما أمر الله به في القرآن والسنة من الصلاة والزكاة والصوم والحج، ولا يعارض الأحاديث الواردة عن أهل البيت في النهي عن الاستعجال والتحريك وإثارة الغيرة قبل وقوع الصيحة والخسف؛ لأنّها تقصد الخروج بالسيف، وهو لا يجوز ولا ينفذ حتى يأذن الإمام المهدي عليه السلام، ولا تقصد الدعوة إلى الإمام المهدي عليه السلام، والأمر بطلبه وحمايته، والنهي عن طاعة الظالمين، بغير سيف؛ لأنّ ذلك مجرّد التواصي بالحق، والدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر والسوء، ممّا قد أمر الله به على وجه العموم لكلّ زمان؛ كما قال: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾^٢، وقال: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٣، وقال: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ﴾^٤، وقال: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾^٥، وقال: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^٦، وقال:

١. غافر/ ٥٦

٢. العصر/ ٣-٢

٣. آل عمران/ ١٠٤

٤. هود/ ١١٦

٥. المائدة/ ٦٣

٦. المائدة/ ٧٩

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾^١، ومن الواضح أنَّ أهل البيت لم يقولوا ولم يقصدوا قطَّ ما يخالف كتاب الله؛ كما قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»، وقالوا: «مَا أَتَاكُمْ عَنَّا مِنْ حَدِيثٍ لَا يُصَدِّقُهُ كِتَابُ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ»^٢، وقد قام السيّد العلامة المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى بما فرض الله تعالى على العلماء والمؤمنين في كتابه من التواصي بالحقِّ، والدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر والسوء، بغير ادّعاء مقام خاصٍّ من عند الله، ولا شهر سيف على خلقه، ولا شكَّ أنَّ هذا من أبرز مصاديق البرِّ والتقوى، وقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^٣، ولذلك يجب على المسلمين إعانتته على هذا بكلِّ ما في وسعهم، ولكنَّ أكثرهم يتهاونون في ذلك لضعف إيمانهم وتقواهم، وفيهم سفهاء ينهونه ويلومونه بدلاً من إعانتته، ولا شكَّ أنَّهم أشقاهاهم وأخسرهم؛ كالذين ذكرهم الله في كتابه فقال: ﴿مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ﴾^٤، وقال: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾^٥، وقال: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمُّهُ مِنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْدَرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾^٦، وقال: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^٧.



الموقع الإلكتروني لمكتبة المنصور الهاشمي الخراساني
في مركز الإمام علي (عليه السلام)

١. الأعراف / ١٦٥
٢. المحاسن للبرقي، ج ١، ص ٢٢١
٣. المائدة / ٢
٤. ق / ٢٥
٥. التوبة / ٦٧
٦. الأعراف / ١٦٤
٧. الزخرف / ٢٧